بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1
كلية العلوم الإسلامية - قسم اللغة والحضارة الإسلامية
مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر

الملتقى الوطني: مناهج البحث العلمي في العلوم الإسلامية والانسانية يوم: **الثلاثاء 28 نوفمبر 2023م**

المحور الثالث: واقع وآفاق البحث العلمي في العلوم الإسلامية والإنسانية في الجامعة الجزائرية

عنوان المداخلة: الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي في العلوم الإنسانية

الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي في العلوم الإنسانية

د. نجيبة عابد
جامعة البليدة 2

مقدمة

يشهد العالم تسارعا كبيرا وتغيرات جذرية في العقدين الأخيرين على جميع المستويات وفي كل الميادين والتخصصات، وقد نشأ عن التطورات التكنولوجية الحديثة الكثير من التحديات التي يواجهها البحث العلمي، وانبثقت في عالم الحاسبات وأنظمة المعلومات العديد من التطبيقات والتقنيات الجديدة، فلزم على مناهج البحوث العلمية أن تتبنى بعض هذه التطبيقات والأساليب، وهذا لمواكبة مقتضيات التحديات المعاصرة ومناشدة لتطلعات أفضل وسبل أنجع، ومن أبرز هذه التقنيات ما يعرف بالذكاء الاصطناعي.

بناءا على ماسبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ماهي أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية؟ وما هي إيجابيات وسلبيات استعمالات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في العلوم الإنسانية؟

وتكمن أهمية الموضوع في كونه يعالج قضية معاصرة في غاية الأهمية وهي التعرف على تقنية حديثة غزت العالم وهي الذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته وكذا مناقشة الإطار الأخلاقي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

وللإجابة عن الإشكالية قسمت هذه الورقة البحثية إلى مقدمة ثلاثة مطالب وخاتمة:

عناصر المداخلة:

- ✓ **مقدمة**
- ✓ **المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الذكاء الاصطناعي**
- ✓ **المطلب الثاني:أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية**

المطلب الثالث: الجوانب الإيجابية والسلبية لاستعمالات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

- ✓ **خاتمة**

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الذكاء الاصطناعي

الفرع الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي:

تعددت وتباينت تعريفات الذكاء الاصـــطناعي بحســـب رؤية من يعرفها وميدان عمله، وإن كانت تتفق في جوهرها في كون "الذكاء الاصـــطناعي هو علم يعرف على أســـاس هدفه وهو جعل الآلات تعمل أشـــياء تحتاج ذكاء". (خوالد، 2019، الصفحات 11-12)

عرفه Patterson W Dan على أنه فرع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومات حاســوبية تظهر بعض صــيغ الذكاء، هذه المنظومات لها القابلية على تقديم استنتاجات مفيدة حول المشكلة الموضوعة، كما تستطيع هذه المنظومات فهم اللغات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج إلى ذكاء متى نفذت من قبل الإنسان. (محمد، 2001، صفحة 87)

ويعرف Minsky الذكاء االاصـــطناعي بأنه: "العلم الذي يمكن الآلات من تنفيذ الأشـــياء التي تتطلب ذكاء إذا تم تنفيذها من قبل الإنســـان"، وكان مؤتمر-mouth Dartالذي انعقد في ســـنة 1956 قد عرف الذكاء الاصـــطناعي بأنه: "حقل دراســـة يرتبط باســـتعراض الذكاء في الآلة وهذا يتضـــمن القدرة على التفكير، التعلم، الفهم وتطبيق المعنى". (Minsky، 1961، صفحة 120)

الملاحظ ان التعريفات تتباين فمنها ما يركز على قدرات الذكاء الاصـــطناعي على القيام ببعض الســـلوكات المرتبطة بالتعلم والتفكير المنطقي وحل المشـــاكل، ومنها ما يبين أن الذكاء الاصطناعي هو مجموعة برمجيات تساعد الآلة على الفهم والتصرف والشعور ومحاكاة البشر.

الفرع الثاني: الخصائص العامة للذكاء الاصطناعي:

يمكن جمع الخصـــائص العامة للذكاء الاصـــطناعي في النقاط التالية: (فاتن عبدالله، 2009، صفحة 43)

- استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة.
-القدرة على التفكير والإدراك.
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة .
-القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- .القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة
- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة .
-القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة .
-القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها .
-القدرة على تقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية.

المطلب الثاني: أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية

مع الثورة التكنولوجيا والتطور الهائل ظهرت العديد من التطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستعانة بها في البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية ومنها (يونيفرستي، 2023)، (Ingle، 2023)

Scite Assistant

Scite Assistantأداة بحثٍ مدعومةٍ بالذكاء الاصطناعي يمكن من خلاله:

- العثور على المؤلفات العلمية وقراءتها وفهمها.
- الاستخراج التلقائي للمعلومات الأساسية من الأوراق.
- المساعدة في تحديد الأوراق ذات الصلة وتتبع تقدمهم والتعاون م

Consensus

Consensusمحرك بحثٍ يعمل بالذكاء الاصطناعي يمكن من خلاله:

- العثور على الأوراق البحثية ذات الصلة باستخدام التعلم الآلي.
- استخراج النتائج واستخلاصها مباشرة من البحث العلمي.
- البحث في النتائج العلمية فقط من خلال المصادر المنشورة المحكمة

Elicit

Elicitهو مساعد أبحاث بتقنية الذكاء الاصطناعي يساعدك في:

- الكتابة والبحث والعثور على المعلومات ذات الصلة دون تطابق تام مع الرئيسة
- إنشاء عروضٍ تقديميةٍ للملتقيات.
- المساعدة في العصف الذهني والتلخيص وتصنيف النص.

Semantic Scholar

محرك بحثٍ أكاديمي يعمل بالذكاء الاصطناعي، ويعطي الأولوية للمحتوى العلمي، يفيد في:

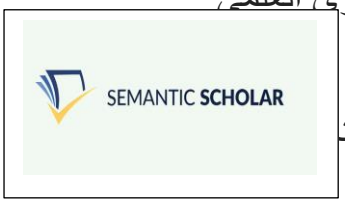

- تحليل الأوراق البحثية واستخلاص المعلومات المهمة وإصدار التوصيات الصلة.
- البحث في الأعمال ذات الصلة، وتحديد اتجاهات البحث الجديدة ومواكبة أحدث التطورات.
- تنظيم الأوراق في مجلداتٍ مخصصة، وإنشاء مجلداتٍ عامةٍ ومشاركتها مع الآخرين.

QuillBot

واحد من أدوات الكتابة بالذكاء الاصطناعي يساعد على:

- إنشاء محتوى عالي الجودة باستخدام خوارزميات البرمجة اللغ
- إعادة صياغة النص بطريقة أكثر تطوراً واحترافية.
- يحسن طلاقة النص وقابلية قراءته.

Gradescope

تعد Gradescope أداة تصنيفٍ مدعومةٍ بالذكاء الاصطناعي، تُستخدم على نطاقٍ واسعٍ في المؤسسات التعليمية، تساعد في:

- تقليل الوقت والجهد اللازمين لتقدير المهام والامتحانات ومشاريع ا
- أتمتة العملية .
- إمكانية فك الشفرة والتعرّف على الكتابة اليدوية وتزويد الطلاب بتـ
خلال خوارزميات التعلّم الآلي الخاصة بها.
- الحصول على تحليلاتٍ مفصلّةٍ وإحصائياتٍ لكلّ سؤالٍ وكلّ قاعدة تقييمٍ لفهم أداء المتعلمين.

Research Rabbit

Research Rabbitأداة ذكاءٍ اصطناعيّ تساعد الباحثين على إدارة أبحاثهم. يمكنه القيام بعدة مهامٍ كمثل:

- تتبّع الاستشهادات وإنشاء المراجع وإنشاء ملخصات للأور
- مساعدة الباحثين على البقاء منظمين والاستفادة من وقتهم.
- استخدام الرسوم البيانية كنقاط انطلاقٍ جديدةٍ للبحث بشكلٍ

Chat PDF

Chat PDFهي أداة ذكاءٍ اصطناعيٍّ تمكّن من:

- استخراج النص تلقائياً من ملفات PDF وترجمة اللغات والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحتوى.
- تخزين الملفات بشكلٍ سحابيٍّ آمنٍ لا يتم مشاركتها أبداً.
- توفير الوقت وتحسين دقة البحث.

ChatGPT

ChatGPTروبوت محادثة AI يمكنك من خلاله القيام بما يلي:

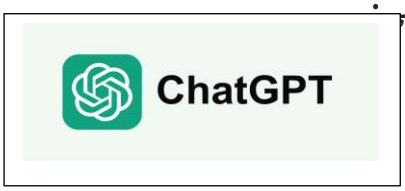

- إنشاء نص وترجمة اللغات والإجابة على الأسئلة.
- استنباط الاستنتاجات الفكرية المبنية على أدلة وبراهين منطقية.
- اكتشاف الأخطاء اللغوية في النصوص المعروضة من ناحية القواعد الصرفية والنحوية والإملائية.

Perplexity

Perplexityمحرك بحثٍ يعمل بالذكاء الاصطناعي يتمتع بقدرات بحثٍ أكاديميةٍ قويةٍ تساعد في:

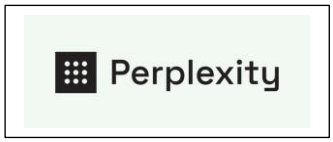

- تقديم قائمة بالأسئلة والمراجع ذات الصلة.
- الوصول إلى مجموعةٍ متنوعةٍ من المصادر المختلفة.
- استخلاص المعلومات من الانترنت ومختلف المصادر العلمية WolframAlpha ، و YouTube ، و Reddit.

Smodin

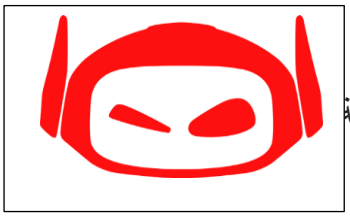

معيد الكتابة أو معيد الصياغة يسمح بإعادة كتابة النصوص المقتبسة

الصياغة.

plagiarismcheckerx

تطبيق أو أداة لكشف نسبة التشابه في النصوص وبالتالي ا

كتشاف السرقة العلمية.

Zotero

يعتبر Zotero أحد الأدوات المجانية المفيدة جدا للباحثين بما توفره من

متقدمة في جمع، تنظيم و البحث في المعلومات و المراجع المختلفة سو
أوراق

و مجلات علمية، مواقع على الإنترنت أو صفحات عادية ليست لها علا

العلمي إنما أردت الإحتفاظ بها للرجوع إليها لاحقا.

المطلب الثالث: الجوانب الإيجابية والسلبية لاستعمالات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في العلوم الإنسانية

لا يمكن لاحد أن ينكر أيجابيات الذكاء الاصطناعي وما قدمه للإنسانية من خدمات في كافة المستويات الاقتصادية والطبية والبيئية ....وكل المجالات التي طالها الذكاء الاصطناعي، وما فتحه من آفاق لتسهيل البحث العلمي عامة وما أدى إليه من تطور في طريقة البحث وتسهيلها بشكل كبير جدا، غير أننا عندما نتحدث عن الذكاء الاصطناعي فمن الضروري أن نتناول الجوانب الإيجابية والسلبية له، فالذكاء الاصطناعي يعد بمثابة سلاح ذو حدين

الفرع الأول: الجوانب الإيجابية في استخدام الذكاء الاصطناتعي في البحث العلمي:

تتعدد الجوانب الإيجابية لاستعمالات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كما سبق بيان طلك في التطبيقات ويمكن تلخيصها فيما يلي:

-إنه يقدم مساهمة كبيرة في البحث الأولي لأنه يزود الباحثين بعدد كبير من المقالات والدراسات ذات الصلة بمجال دراستهم .

- يساعد في تحليل الكميات الهائلة من البيانات التي تحتوي عليها الأبحاث العلمية، حيث يمكن لنماذج التعلم العميق استخراج المعلومات المخفية في البيانات.

- يمكن للباحثين استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمساعدتهم على تطوير نماذج تنبؤية تعتمد على البيانات التاريخية، مما يساعد الباحثين على التنبؤ بنتائج الأبحاث.

- تساعد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في توليد المحتوى الأكاديمي، سواء كان مقالات علمية أو أوراق بحثية .ومن ثم يساعد في إنشاء محتوى دقيق وعالي الدقة .

-تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بشكل كبير على تحسين عملية الكتابة، كما تحتوي على العديد من الأدوات الخاصة بتصحيح الأخطاء الإملائية.

-تساعد تقنية الذكاء الاصطناعي على تحسين نتائج البحث وزيادة جودة المعلومات المتوفرة على الإنترنت .

- هناك العديد من التطبيقات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي؛ ولكي يساعد الذكاء الباحثين والكتاب في إعداد النصوص الأكاديمية، توفر هذه الأدوات الكثير من الإرشادات حول التنظيم العام للنص (سندك، 2023).

- قدمت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مساهمات كبيرة في تحليل النصوص الأكاديمية وفهم المفاهيم والمعلومات الواردة في البحث العلمي.

-.تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث لتصنيف الدراسات العلمية بناء على المواضيع والمجالات العلمية وتساعد أيضًا في تحديد المقالات ذات الصلة وربطها معًا .الوصول إلى البحث الشامل.

الفرع الثاني :الجوانب السلبية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي :

الذكاء الاصطناعي شأنه شأن أي تكنولوجيا ناشئة تقابل بجدل واسع عند بداية ظهورها، بين مرحب وبين رافض لها لما ينجز عنها من سلبيات ومخاطر ولعل أهم ما يعاب على الذكاء الاصطنهاعي الشكوك حول حماية الخصوصية والبينات المرفوعة على الانترنت، ومن أبرز سلبيات استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي هو زيادة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتواكل بالنسبة للباحثين وكذا السرقة العلمية لما وفرته تطبيقات إعادة الصياغة من الهروب من الكشف عن نسبة الاقتباس والتشابه

كذلك "يحذر جيفري هينتون من المعلومات المضللة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، ويبرز أن هذا الاندفاع العلمي وما يصاحبه من استخدام مكثف للذكاء الاصطناعي سيجعل من المستحيل تقريبا تمييز "ما هو صحيح مما هو كاذب"، حتى أن العالم يتحدث عن "مولد تفاهات"، وهو تعبير يشير إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج عبارات مقنعة تبدو معقولة دون أن تكون صحيحة". (الجزيرة، 2023)

خاتمة

تمحورت هذه الدراســـة حول التعريف بالطكاء الصـــناعي ومميزاته وكطا أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية وقد خلصت إلى عدة نتائج نذكر منها:

-تباينت تعريفات الذكاء الاصطناعي فمنها ما يركز على قدرات الذكاء الاصطناعي على القيام ببعض السلوكات المرتبطة بالتعلم والتفكير المنطقي وحل المشاكل، ومنها ما يبين أن الذكاء الاصـــطناعي هو مجموعة برمجيات تســـاعد الآلة على الفهم والتصرف والشعور ومحاكاة البشر.

-المبدأ الرئيس للذكاء الاصـــطناعي هو محاكاة طريقة تعامل وتفاعل البشـــر واستيعابهم.

- للذكاء الاصـــطناعي عدة خصـــائص أهمها: القدرة على التفكير والإدراك ، القدرة على اكتســـاب المعرفة وتطبيقها، القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة، القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة .

- للذكاء الاصطناعي عديد التطبيقات المستعملة في مجال البحث العلمي أهمها برامج تنظيم المراجع واكتشاف السرقة العلمية **Research Rabbit، Chat PDF، ChatGPT، Zotero ، plagiarismcheckerx .**

- هناك العديد من الجوانب الإيجابية للستخدمات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كتسهيل البحث العلمي والحصول على المادة العلمية بطريقة سهلة وتنظيمها في المقابل من سلبياته تسهيل السرقة العلمية والسطو على أعمال الغير.

وفي الأخير، لا ينبغي أن ننسى أننا نتعامل مع آليات وبرمجيات ابتكرها الإنسان نفسه، ومهما تطورت فإن التحكم بها لا يزال في يد العقل البشري .لكن هذا لا ينفي أننا أمام تحدي حقيقي يتطلب الانفتاح الذهني والموقف الإيجابي والقدرة على التكيف والمرونة في التعامل مع كل وافد تقني جديد .

المصادر والمراجع

European Banking Federation Aisbl, . (2019). *EBF Position Paper On AI In The Banking Industry*. Brussels, Belgium.

Minsky. (1961). *Steps Toward Artificial Intelligence Proceedings of the IRE*. USA.,

Prathamesh Ingle. (16 4, 2023). *Best AI Tools To Power Your Academic Research (2023)*. تم الاسترداد من https://www.marktechpost.com/2023/04/16/best-ai-tools-to-power-your-academic-research-2023/

أبو بكر وآخرون خوالد. (2019). *تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال*. برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

الجزيرة. (4 5, 2023). *حسب أحد رواده.. هذه أبرز 5 مخاطر للذكاء الاصطناعي*. تم الاسترداد من الجزيرة: https://www.aljazeera.net/politics/2023/5/4/%D8%AD%D8%B3%D8%A8-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%87-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-5-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1

العلي آخرون عبد الستار. (2009). *المدخل إلى إدارة المعرفة*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جان-غابريال غاناسيا. (01 10, 2022). *الذكاء الاصطناعي: بين الأسطورة والواقع*. تم الاسترداد من رسالة اليونيسكو: ;https://ar.unesco.org/courier/2018-3/ldhk-lstny-byn-stwr-wlwq

سندك. (2023). *أدوات البحث العلمي*. تم الاسترداد من https://www.sanadkk.com/blog/post/1285/%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html#%D9%85%

صالح فاتن عبدالله. (2009). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار (مذكرة ماجستير). كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العلي، الأردن.

ماجد أحمد. (2018). *الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة*. الإمارات العربية المتحدة: إدارة الدراسات والسياسات الاقتصادية وزارة الاقتصاد.

محمد الهادي محمد. (2001). *تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات*. القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية.

مقالات يونيفرستي. (يوليو, 2023). *أفضل 10 أدوات للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي*. تم الاسترداد من university: https://niuversity.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A